

المستطرف في كل فن مستظرف

(وقال له أبن لي يا ابن كلب ... على خبزي أصادر أو أضام) .

(إذا حضر الطعام فلا حقوق ... علي لوالدي ولا ذمام) .

(فما في الأرض أقبح من خوان ... عليه الخبز يحضره الزحام) .

فأين هذا من القائل .

(بخيل يرى في الجود عار وإنما ... يرى المرء عارا أن يرض ويبخلا) .

(إذ المرء أثرى ثم لم يرج نفعه ... صديق فلاقتة المنية أولا) .

وقال آخر .

(وآمرة بالبخل قلت لها اقصري ... فليس إليه ما حيث سبيل) .

(ارى الناس اخوان الكريم وما أرى ... بخيلا له في العالمين خليل) .

وقالوا إذا سألت لئima شيئا فعاجله ولا تدعه يفكر فانه كلما فكر ازداد بعدا وقال ربعي

الهمداني .

(جمعت صنوف المال من كل جهة ... وما نلتها إلا بكف كريم) .

(وإني لارجو أن أموت وتنقضي ... حياتي وما عندي يد للئيم) .

وأنشد الجاحظ لأبي الشمقمق .

(ممن تعلمت هذا أن لا تجود بشيء ... أما مررت بعبده لعبد حاتم طي) .

ومما قالته الشعراء في البخلاء وطعامهم فمن أهجى ما قيل فيهم بيت جرير في بنى تغلب .

(والتغليبي إذا تنحنح للقرى ... حك استه وتمثل الأمثالا) .

وله أيضا فيهم .

(قوم إذا أكلوا أخفوا كلامهم ... واستوثقوا من رتاج الباب والدار) .

(قوم إذا استنبح الضيفان كلبهم ... قالوا لأهمهم بولي على النار)